أصداء استقالة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون آب ١٩٧٤في الصحافة العربية

جريدة " الاهرام " انموذجا

م.م شيماء حمود كاظم

Shaimaahmood1986@uomustansiriyah.ed.

قسم شؤون الطلبة والتسجيل . الجامعة المستنصرية

الملخص :

جاءت استقالة الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون من منصبه كنتيجة حتمية لفضيحة ووترغيت وتداعياتها ، بعد ان اثبتت التحقيقات التي اجرتها لجنة مختصة في مجلس النواب الامريكي حول تلك القضية بإدانة الرئيس نيكسون مع مجموعة من مساعديه ومستشاريه في البيت الابيض بتورطهم في الفضيحة ، بهدف معرفة مخططات الحزب الديمقراطي وتحقيق بعض المكاسب السياسية على حسابه ، وبالرغم من محاولات الرئيس نيكسون التستر على حقائق مهمة وعرقلة سير التحقيقات بشأن الفضيحة من خلال القيام ببعض الاعمال غير المشروعة كان من ضمنها رشوة بعض الذين اثبتت ادانتهم بالفضيحة لقاء سكوتهم وعدم البث بالحقائق التي ستؤدي حتما الى اثبات تورطه فيها ، الا ان محاولاته جميعها باءت بالفشل لا سيما مع الترقب الشديد الذي اتبعته الصحف الامريكية في كشف الأدلة التي اثبتت ادانته واضطراره الى تقديم استقالته ، وقد ادت تلك الاستقالة الى الى تأثيرات كبيرة على شخص ريتشارد نيكسون ومؤيديه ، وحدثت تغيرات مهمة في مناصب رجالات الادارة الامريكية وعلى رأسها منصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية الذي تولاه نائبه جيرالد فورد . كما تسببت في ردود افعال وآراء مختلفة في الولايات المتحدة الامريكية على المستويين الرسمي والشعبي فضلا عن مواقف متباينة من مختلف دول العالم .

الكلمات المفتاحية : الاهرام . نيكسون . فضيحة . ووترغيت . الامريكي .

Summary :

The resignation of US President Richard Nixon from office came as an inevitable result of the Watergate scandal and its repercussions, after investigations conducted by a specialized committee in the US House of Representatives on that issue proved that President Nixon was convicted, along with a group of his aides and advisors in the White House, of involvement in the scandal, with the aim of knowing the plans of the Democratic Party and investigating Some political gains at his expense, and despite President Nixon's attempts to cover up important facts and obstruct the investigations into the scandal by carrying out some illegal actions, including bribing some of those proven guilty of the scandal in exchange for their silence and not broadcasting the facts that would inevitably lead to proof of his involvement in it, All his attempts failed Especially with the intense anticipation with which American newspapers revealed the evidence that proved his guilt and forced him to submit his resignation, this resignation led to major impacts on the person of Richard Nixon and his supporters, and the occurrence of important changes in the positions of the men of the American administration, most notably the position of President of the United States of America, who He was appointed by his deputy, Gerald Ford. It also caused different reactions and opinions in the United States of America at the official and popular levels, as well as different positions from various countries of the world.

Keywords : Al-Ahram - Nixon – scandal - Watergate – American.

المقدمة :

كانت استقالة الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون حدثا مدويا نتجت عنه أصداء واسعة في الولايات المتحدة الامريكية والعالم ايضا . اذ كان ذلك الحدث هو الاول من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة منذ اكثر من مئة عام . فكان من الطبيعي ان اهتمت الصحافة سواء على مستوى العالم او الوطن العربي بذلك الحدث الكبير نظرا لتأثير الادارة الامريكية وعلى رأسها الرئيس الامريكي في السياسة الدولية للكثير من دول العالم . ولما كانت جريدة "الاهرام "

المصرية واحدة من اهم الصحف العربية التي تابعت الشؤون الامريكية عن كثب ، واعتادت ان لا تخلو موادها من اخبار مهمة عن احداث خاصة بدولة الولايات المتحدة الامريكية لاسيما سياستها الداخلية او الخارجية، فقد أولت موضوع الاستقالة اهتماما كبيرا ، وتابعت بحرص نقل التفاصيل المهمة عن ذلك الحدث ابتداء من مسبباته الرئيسية والظروف التي احاطت بالرئيس الامريكي واجبرته على تقديم استقالته ، وصولا الى تداعيات تلك الاستقالة وتأثيراتها على ريتشارد نيكسون والمجتمع الامريكي والدولي . لذا فاني اتخذتها مصدرا اساسيا لبحثي (أصداء استقالة الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون آب ١٩٧٤ في الصحافة العربية جريدة " الاهرام " انموذجا) لعلي اسد فراغا في المكتبة العربية . ولله الحمد من قبل ومن بعد .

تكون بحثي المتواضع هذا من فقرتين ، تطرقت في الاولى الى فضيحة ووترغيت بعدِّها السبب الأساس لاستقالة الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون . ثم بينت موقف الرئيس من تلك الفضيحة وموقف الرأي العام في المجتمع الامريكي منها بعد توضيح تفاصيل مهمة وردت في " الاهرام " كانت نتيجة التحقيقات التي اجريت حول تلك الفضيحة . كانت ظروف استقالة الرئيس الامريكي وتداعياتها مضمون الفقرة الثانية والتي ذكرت فيها ما نقلته " الاهرام " من تفاصيل مهمة عن الواقع السياسي الذي احاط بالرئيس نيكسون آنذاك والسبب المباشر الذي جعله مضطرا لتقديم استقالته في التاسع من آب ١٩٧٤ ، واصداء تلك الاستقالة في المجتمع الامريكي والعالم . وقد امدتنا "الاهرام " بمعلومات وتقارير وافية عن الموضوع . كان بعضها ما كتبته الصحف الامريكية الكبرى ، او ماورد في تصريحات بعض المسؤولين السياسيين في الادارة الامريكية ، وتضمنت الخاتمة استنتاجات مهمة عما ورد في البحث .

وبالرغم من عدم التمكن من الحصول على بعض اعداد صحيفة " الاهرام " الا انني حاولت قدر المستطاع سد النقص في بعض المعلومات بالاعتماد على تكرار المعلومة في مقالات الصحيفة بأكثر من عدد اثناء متابعتها في نقل تفاصيل التطورات المهمة للأحداث .

. اولا : فضيحة ووترغيت وتأثيرها على السياسة في الولايات المتحدة الامريكية.

. فضيحة ووترغيت* (عمرالمختار، ٢٠١٧) .

تابعت " الاهرام "** باهتمام تطورات فضيحة ووترغيت (Watergate) منذ بداية تفجرها في ليلة السابع عشر من حزيران عام ١٩٧٢، التي اكتشف فيها حارس مبنى ووترغيت مقر الحزب الديمقراطي، وجود شريط لاصق على احد اقفال ابواب المبنى وبعد ازالته لاحظ الحارس ان الشريط لصق مرة اخرى، فبدأت الاجراءات بعد اتصاله برجال الشرطة الذين اكتشفوا وجود اجهزة تصنت في تلك الاشرطة تحتوي على تسجيلات للمكالمات الهاتفية للحزب الديمقراطي، وقد استفادت " الاهرام " كثيرا من ما نشرته الصحف والمجلات الامريكية ، التي غطت الفضيحة موضوع البحث تغطية عبرت فيها عن مدى تأثيراتها المختلفة على الوضع الداخلي في الولايات المتحدة وآثارها المدمرة على هيبة منصب رئيس الولايات المتحدة (" الاهرام " ، ٢٠ حزيران ١٩٧٢) .

وذكرت " الاهرام " ان المحكمة الاتحادية قضت بعدم شرعية قيام الاجهزة الحكومية بالتصنت على المكالمات التلفونية من دون الحصول على تصريح قضائي ، الامر الذي يتعارض مع الدستور والقوانين الخاصة بحماية الحرية الشخصية (" الاهرام " ، ٢٠ حزيران ١٩٧٢) . استرسلت " الاهرام " بتوضيح ان بعد فوز الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون* (Richard Nixon) (معلوف، ١٩٩٦، صفحة ٥٨٤) (زاوتر، ٢٠٠٦، صفحة ٢٦١) في الانتخابات وتسنم منصبه في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٣ (" الاهرام "، ٢٢كانون الثاني ١٩٧٣)' ان اللجنة الخاصة بالتحقيق في قضية ووترغيت التابعة لمجلس الشيوخ التي كان جميع اعضائها من الحزب الديمقراطي اعلنت عن قرارها بتحدي الرئيس نيكسون، واصدار قرار يقضي بإجبار المسؤولين في البيت الابيض والحكومة على الادلاء بشهاداتهم، وعدم

---

* فضيحة ووترغيت: واحدة من اكبر فضائح عمليات التجسس الداخلي التي حدثت في الولايات المتحدة الامريكية، ابتدأت خيوطها في السادس من آيار سنة ١٩٧٢، عندما تعرضت مكاتب قانونية في مجمع ووترغيت للاقتحام ثم تكررت المحاولة بعد ايام قليلة في بناية اخرى من المجمع، وانتهت باستقالة الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في آب ١٩٧٤، بعدما اتضح ان الحزب الجمهوري كان يتجسس على مقر الحزب الديمقراطي لمعرفة خططه في الوصول الى الحكم.

** الاهرام: مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية الميسرة، بيروت، ٢٠١٠، ص٤٩٢.

* نيكسون: ولد في التاسع من كانون الثاني عام ١٩١٣ في كاليفورنيا، حزبه السياسي هو الحزب الجمهوري، الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية خلال المدة ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٩– ٩ آب ١٩٧٤، توفي في ٢٢ نيسان عام ١٩٩٤ في نيويورك.

اعفاء اي مسؤول من الرد على اي سؤال، إلا إذا وافق الكونجرس على التماس مكتوب من نيكسون (" الاهرام "، ٢٢كانون الثاني ١٩٧٣) .

نقلت " الاهرام " من ناحية اخرى ما صرح به روبرت ستراوس (Rupert Strauss) رئيس الحزب الديمقراطي، بأن لجنة اعادة انتخاب نيكسون قد عرضت على الحزب مبلغ ٥٢٥ ألف دولار للتنازل عن القضية التي رفعها الديمقراطيون امام القضاء مطالبين بتعويض قدره ٦,٤ مليون دولار عن الأضرار التي لحقت بالحزب من عملية التجسس على مقره، لكن الحزب الديمقراطي رفض العرض (" الاهرام "، ١٩ نيسان ١٩٧٣) .

شرحت " الاهرام " اهمية دور الصحف الامريكية في كشف فضيحة ووترغيت، فقالت : لولاها لما كان هناك فضيحة وابرز تلك الصحف((واشنطن بوست)) (The Washington Post) و ((والهيرالد تريبون)) Herald) (tribune ومجلتا ((تايم)) (Time) و ((نيوز ويك)) (News week) التي لم تتوان في كشف كل الوسائل غير المشروعة التي استخدمتها لجنة اعادة انتخاب الرئيس نيكسون والوسائل غير المشروعة التي اتبعتها لتخريب حملة الديمقراطيين ، لدرجة تجنيد بعض الشواذ جنسيا للقيام بدور المؤيد للمرشح الديمقراطي . فضلا عما قدم من رشوة المتهمين في القضية لقاء سكوتهم . ومحاولات عرقلة التحقيق، وطرد عدد من كبار رجال الحكومة ضمن جملة التغييرات التي اجراها الرئيس نيكسون (الاهرام، ٤ آيار ١٩٧٣) ، اضافة الى كشف ما قالته مارثا ميتشل Martha Mitchellزوجة وزير العدل السابق جون ميتشل (John Mitchell) (١٩٦٩ . ١٩٧٢) التي هددت بأنها لن تسمح ان يكون زوجها كبش فداء في الوقت الذي كان ميتشل يواجه تهمة اليمين الكاذب امام لجان التحقيق. وقالت مارتا للصحافة بأنها ستفضح الرئيس نيكسون اذا لزم الامر ، واذا كان زوجها يعلم بشيء فإن نيكسون يعلم به ايضا (الاهرام، ٤ آيار ١٩٧٣) .

ذكرت " الاهرام " ان الكونجرس فرض على الرئيس نيكسون تعيين محقق من خارج الجهاز الحكومي ليتولى التحقيق في القضية. ولفتت صحفيتنا انتباه قرائِها الى ان هناك فضيحة اخرى كشفتها فضيحة ووترغيت تمثلت بالنصب على أحد بنوك لبنان من قبل رجل الاعمال الامريكي روبرت فيسكو (Robert Vesco) الذي تبرع بمبلغ ٢٠٠ ألف دولار لصالح حملة انتخاب الرئيس نيكسون، وقد تم اصدار أمر القبض عليه والتحقيق معه لمعرفة الظروف التي احاطت بقيامه بالتبرع لصالح الدعاية لانتخاب نيكسون (الاهرام، ٥ آيار ١٩٧٣) . وانهت " الاهرام " تقريرها بقولها ان هناك نقطة حبر سوداء وقعت على صفحة تاريخ نيكسون اسمها ووترغيت (الاهرام، ٤ آيار ١٩٧٣) . واوردت " الاهرام " خبرا مهما مفاده قيام نائبين ديمقراطيين بتوزيع التماسات بين اعضاء الكونجرس تمهيدا لمشروع قرار بتكوين لجنة لبحث الاسس القانونية لإقامة دعوى على رئيس الدولة (الاهرام، ٧ آيار ١٩٧٣) .

نشرت " الاهرام " الى جانب ذلك فضائح اخرى كشفتها ووترغيت تمثلت باقتحام مكتب الطبيب النفسي دانيال ايلزبرج (Daniel Ellsberg) المتهم بإفساد وثائق البنتاغون* (الجاسور، ٢٠٠٤، صفحة ١٠٦)، وكان الاقتحام بأمر من أحد مستشاري نيكسون جون ايرلكمان (John Erlkman) الى نائب مكتب المخابرات المركزية الجنرال كوشمان (General Cushman)، بالرغم من ان القانون الامريكي يحرم على الوكالة الاشتراك في اعمال المخابرات في الداخل (الاهرام، ٨ آيار ١٩٧٣) . اضافة الى التجسس على تليفونات الصحفيين من قبل جون ادجار هوفر (John Edgar Hoover) (١٩٢٤ – ١٩٧٢) مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي بأمر من وزير العدل الذي اخذ التوجيه من الرئيس نيكسون واستمر التجسس منذ عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧١ (الاهرام، ٨ آيار ١٩٧٣)، فضلا عن ذلك كله وردت فضيحة التجسس في مواد احدى الصحف الامريكية في لوس انجيلوس فور انكشاف حادث اقتحام مقر الحزب الديمقراطي، بهدف الحصول على معلومات تمكنهم من ابتزاز مرشحي الحزب الديمقراطي (الاهرام، ١٢ آيار ١٩٧٣). كما نقلت " الاهرام " التهديد الذي وجهه ادجار هوفر بأنه سيكشف تورط البيت الابيض بالتجسس اذا تعرض مكتب التحقيقات الفيدرالي للتحقيق امام لجان الكونجرس (الاهرام، ٨ آيار ١٩٧٣) .

ذكرت " الاهرام " ان معرفة الرئيس نيكسون بفضيحة ووترغيت منذ حزيران عام ١٩٧٢ بالرغم من إنكاره في ٣٠ نيسان ١٩٧٣ أي علم بها. واستدلت " الاهرام " على ذلك بما نقلته عن صحيفتي " بالتيمور سن " Baltimor) (sen و " نيويورك تايمز " (The New york Times) بأن باتريك جراي (Batrick Gray) (١٩٧٢ – ١٩٧٣) ، المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي كان قد نبه نيكسون بعد ايام من اقتحام المقر، ان البيت الابيض مشترك في فضيحة ووترغيت وقال للرئيس بأنه عمل على عرقلة التحقيقات تحت تأثير افراد قريبين من البيت الابيض. بالرغم من كل ذلك لم يتلق جراي اي رد فعل من جانب الرئيس نيكسون . جاء ذلك بشهادة ادلى بها جراي امام هيئة المحلفين (محكمة التحقيقات الاولية) ، غير ان البيت الابيض رفض التعليق على ما نشرته الصحيفتان (الاهرام، ١٣ آيار ١٩٧٣) .

وذكرت " الاهرام " كذلك بأن دانيال ايلزبيرج ، الذي اسقطت عنه جميع التهم في قضية سرقة وثائق وزارة الدفاع الامريكية سيقاضي نيكسون ولديه الادلة الكافية لذلك، ونقلت "الاهرام" رأي صحيفة " نيويورك تايمز " بالموضوع اذ

* البنتاغون: يطلق هذا الاسم على مبنى وزارة الدفاع وهو مستمد من الشكل الخماسي للبناء ويتكون من خمسة ابنية ذات خمسة طوابق، كل جناح يختص بجانب من المهمات العسكرية والادارية للقوات المسلحة الامريكية العملياتية اللوجستية وصنوف القوات المسلحة الاخرى، ويعتبر اكبر مجمع للإدارة الحكومية في العالم.

قالت : ان اسقاط الدعوى المرفوعة في قضية وثائق البنتاجون يعد بالفعل إدانة للأساليب التي لجأت اليها الادارة وهي اساليب لا تليق الا بدولة بوليسية (الاهرام، ١٣ آيار ١٩٧٣) .

ونقلت " الاهرام " عن مجلة نيوز ويك " ان جون دين (John Dean) المستشار القانوني السابق للرئيس نيكسون صرح بأن نيكسون لم يطلب منه اعداد أي تقرير ، وانه دهش عندما اعلن نيكسون في خطابه في ٢٩ آب ١٩٧٢ ((عن تقرير دين)) الذي برأ كل موظفي البيت الابيض ومضى يقول : ان نيكسون قدم له ورقتين ليوقعهما ، احدهما تثبت انه كتب التقرير والاخرى استقالته ، وقد رفض دين ذلك ، ثم قدم استقالته بنفسه (الاهرام، ١٥ آيار ١٩٧٣) .

وفي خبر وافي ذكرت " الاهرام " ان العثور على التسجيلات الصوتية الخاصة بالتجسس على مكالمات الصحفيين وكبار المسؤولين في خزينة جون ايرليتشمان (John Ehrlichman) المساعد السابق للرئيس نيكسون ، وقد اعلن عن ذلك وليام راكلثوس(William Rackelthus)، القائم بأعمال مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي في مؤتمر صحفي (الاهرام، ١٦ آيار ١٩٧٣) .

وعن صحيفة ((نيويورك تايمز)) نقلت " الاهرام " خبرا كبيرا مؤداه ان هنري كيسنجر (Henry Kissnger) (١٩٦٩ . ١٩٧٥) مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الأمن القومي ذكر انه على علم بأعمال التصنت المتعلقة بفضيحة ووترغيت منذ عام ١٩٦٦ ، وكذلك وثائق البنتاجون السرية ، وقال ايضا انه ليس له علاقة بعملية التصنقت ولا بالموافقة عليها (الاهرام، ١٦ آيار ١٩٧٣) .

وخلصت " الاهرام " الى ان فضيحة ووترغيت ليس إلا جزءاً صغير من حملة واسعة ومستمرة من العمليات السرية غير المشروعة التي تقوم بها ادارة الرئيس نيكسون منذ عام ١٩٦٩، كان منها التجسس على مرشح الحزب الديمقراطي واستخدام فرق للتخريب السياسي (الاهرام، ٨ آيار ١٩٧٣) .

بينت " الاهرام " من خلال متابعتها لسير التحقيقات والاسرار التي كشفتها تلك التحقيقات، الاسلوب الفاسد اللا اخلاقي الذي اتبعته ادارة الرئيس نيكسون برشوة بعض الضباط ووعد المتهمين بالعفو عنهم اذا هم لزموا الصمت (الاهرام، ٢١ آيار ١٩٧٣) ، والتجسس على السفارات الاجنبية (الاهرام، ٢٣ آيار ١٩٧٣). واستغلال بعض اموال الحملة الانتخابية في شراء بعض الاملاك التي لم تكن موجودة في اقراراته المالية التي جرت تسويتها قبل انتخابات الرئاسة (الاهرام، ٥ تموز ١٩٧٤) .

وذكرت " الاهرام " ان البيت الابيض اعلن عن استعداده للتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي حول الاجزاء التي مُسحت من شرائط التسجيل الخاصة بقضية ووترغيت بشرط ان تلغي المحكمة الفيدرالية طلب لجنة التحقيق التابعة لمجلس الشيوخ بتسليم خمس شرائط اخرى (الاهرام، ١٩ كانون الثاني ١٩٧٤) . في حين اعلن السيناتور الديمقراطي مايك مانسفيلد (Mike Mansfield) ان قرار عزل نيكسون محل دراسة اللجنة القانونية في مجلس النواب (الاهرام، العدد ٣١٨٣١، ٣ شباط ١٩٧٤) . واوضحت " الاهرام " ان الرئيس نيكسون اتُهم باستخدام سلطته لمنع هيئة المحلفين العليا من التحقيق في القضية بعد ان انتهت من التحقيق مع معاونيه المقربين، كما ذكرت " الاهرام " ان غرفة الاتهام في واشنطن سلمت تقريرا مختوما الى القاضي جون سبريكا (John Spricka) (الاهرام، ٤ آذار ١٩٧٤).

وفي عددها الصادر في العشرين من نيسان قالت " الاهرام " ان نيكسون تلقى امراً قضائياً ثانياً بتسليم اشرطة ووترغيت، وذكرت ما صرح به بيتر رودينيو (Peter Rodinho) رئيس اللجنة القضائية بمجلس النواب الامريكي، بأن عدم تسليم الاشرطة قد يعد اساسا من أسس مسائلة الرئيس الامريكي جنائياً (الاهرام، ٢٠ نيسان ١٩٧٤) . ثم نشرت " الاهرام " خبر استماع اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب الى شريط تسجيل يثبت رشوة احد المتهمين في القضية لقاء سكوته، الامر الذي اعتُبر بحسب تصريح احد اعضاء اللجنة أكبر دليل لإدانة نيكسون (الاهرام، ٢٣ آيار ١٩٧٤) .

بعد ذلك كله قالت " الاهرام " ان التحقيقات التي يجريها الكونجرس دخلت مرحلة حاسمة (الاهرام، ٣ تموز ١٩٧٤) ، فقد وافقت اللجنة القضائية في مجلس النواب على مسائلة الرئيس نيكسون (الاهرام، ٨ تموز ١٩٧٤) . الذي اتُهم بعرقلة العدالة ، وإساءة استخدام السلطة ، وازدراء الكونجرس وذلك لرفضه الاستجابة لمطالب اللجنة بتسليم اشرطة التسجيل المتعلقة بالقضية (الاهرام، ٢٦ تموز ١٩٧٤) .

. موقف الرئيس الامريكي نيكسون من فضيحة ووترغيت.

حاول الرئيس نيكسون كما نقلت " الاهرام " التظاهر بعدم علمه بعملية التجسس . وعليه فأنه اعلن عن اجراء تحقيق لمعرفة ما اذا كان احد العاملين معه في الادارة او البيت الابيض قد تورطوا في قضية التجسس، وانه سيتم فصل من تثبت ادانته من مساعديه العاملين في البيت الابيض ، وتعهد بأنه سيقدم كل من تثبت ادانته الى جلسات تحقيق مغلقة اولاً ، بعد ذلك في جلسات علنية، لكنه استدرك قائلا بأن سيكون لهم الحق في رفض الاجابة على بعض الاسئلة تمسكاً بالحماية التي تمنحها لهم مناصبهم (الاهرام، ١٩ نيسان ١٩٧٣) .

نقلت " الاهرام " بعضاً من ما يدور في العاصمة الامريكية واشنطن ومنها ان الرئيس نيكسون كلف وزير خارجيته وليام روجرز (William Rogers) بإجراء تغييرات في مناصب العاملين في البيت الابيض، بسبب فضيحة التجسس ، الخبر الذي نشرته محطة اي بي سي ، بالرغم من ان البيت الابيض كذب ذلك. وفي الوقت نفسه نفى اقوال أحد المتهمين السبعة في قضية ووترغيت، الذي ذكر امام احدى غرف الاتهام في المحكمة الاتحادية، انه تلقى عرضاً بمبلغ من المال وعفو الرئيس نيكسون اذا هو لزم الصمت (الاهرام، ٢٦ نيسان ١٩٧٣) .

من جانب آخر نشرت " الاهرام " باهتمام واضح اعلان الرئيس نيكسون عن مسؤوليته عن الفضيحة، وذكرت ايضاً وعده الشعب الامريكي في خطاب وجهه بالراديو والتلفزيون بأن يفعل كل ما في وسعه للقضاء على كل مظاهر سوء استخدام السلطة في الحياة السياسية الامريكية . واشارت " الاهرام " الى رأي المراقبين السياسيين على انه لم يعط تبريرا مقبولا لتورط البيت الابيض في قضية التجسس وانه لم يستطع اقناع معارضيه لا بخطابه المفعم بالأسى ، ولا بقرار الاستغناء عن اربعة من كبار مساعديه، وادعائه بعدم علمه بتورطهم ، واضافت بعد ذلك ان الرئيس تلقى تقريرا من مستشاره القانوني جون دين ينفي تورط العاملين في البيت الابيض بالفضيحة (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

نشرت " الاهرام " مقالا بينت فيه ضعف موقف الرئيس نيكسون عندما قال ان استقالة اثنين من مساعديه وطرد ثالث من منصبه جاء اضطراراً وليس اختياراً ، وعليه فأنه برأي " الاهرام " حرم نفسه وتاريخ رئاسته من شرف المبادرة باتخاذ القرار بدلا من الانتظار حتى ترغمه الظروف على ذلك ، كما ان محاولة انكار معرفته بتورط مساعديه لا يبدو اكثر من محاولة ذر الرماد في العيون (الاهرام، ٤ آيار ١٩٧٣) .

مع ذاك فأن الرئيس نيكسون كما ذكرت " الاهرام " منع كل العاملين معه من اذاعة اسرار فضيحة ووترغيت امام اي هيئة تحقيق . واصدر توجيهات خاصة حتمت على الذين يستدعون للشهادة إثارة مبدأ " امتياز السلطة التنفيذية " ، كلما كان الامر يتعلق بمحادثات مع الرئيس أو بوثائق خاصة بالرئاسة ، اضافة الى المسائل المتعلقة بالأمن القومي . ومما يستحق الذكر ان تلك التوجيهات جاءت بعد ساعات من توجيه الاتهام الى دونالد سيجيرتي (Donald Segerty) الذي عرف بالتجسس السياسي في الحزب الجمهوري ، اضافة الى ان جون دين مستشار البيت الابيض الذي كان نيكسون قد فصله قبل ايام، اعلن عن استعداده للإدلاء بكل ما لديه من معلومات عن ووترغيت إذا ما اعطيت له حصانة ضد تعرضه للعقوبة بعد ذلك (الاهرام، ٦ آيار ١٩٧٣) .

خاضت " الاهرام " في عددها الصادر في العاشر من ايار ١٩٧٣ في مضمون خطاب نيكسون الذي القاه في حفل لجمع الاموال لصالح الحزب الجمهوري ، والذي اعلن فيه عن تعاون حكومته تعاونا تاما مع سلطات التحقيق

في الوصول الى اعماق الفضيحة ومعاقبة المذنبين ، وردّ على المطالبين باستقالته قائلاً : " انني لم اصل الى ما وصلت إليه بإخفاء القضايا الكبرى "، وذكر ان ادارته " تمر باختبار عسير " مقتبس في : (الاهرام، ١٠ آيار ١٩٧٣). ولاحظت " الاهرام " كيف حاول الرئيس نيكسون استثمار زيارة ليونيد بريجنيف Leonid Brezhnev) ([*] (بريجنيف، ١٩٧٨) (الكيالي، ٢٠٠٩، صفحة ٥٣٨)، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي للولايات المتحدة الامريكية ، لإعادة توجيه الانتباه الى منجزاته في تحسين العلاقات بين الدولتين الشيوعيتين الكبريين (الاتحاد السوفيتي والصين) ولإظهار ان مركزه لم يتأثر بفضيحة ووترغيت (الاهرام، ١٤ آيار ١٩٧٣) .

ولفتت " الاهرام " انتباه القراء الى ان الرئيس نيكسون سيقدم تفسيرات عن دوره في الفضيحة على مرحلتين، اولهما، في خطاب تلفزيوني للأمة . والآخر هو، ((الكتاب الابيض)) الذي بيّن فيه نيكسون تطورات الفضيحة خطوة بخطوة (الاهرام، ٩ آب ١٩٧٣) .

ذكرت " الاهرام " في عددها الصادر في الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٧٣ ان نيكسون اختار الزعيم الجمهوري في مجلس النواب الامريكي، جيرالد رودولف فورد (Gerald Rudolph Ford) [*] (الشجيري، ٢٠٢١، صفحة ٢٦٩) نائبا للرئيس الامريكي (الاهرام، ١٣ تشرين الاول ١٩٧٣). ووافقت لجنة اللوائح التابعة لمجلس الشيوخ بالإجماع على ذلك الترشيح (الاهرام، ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٣) .

اشارت " الاهرام " الى مشكلة اختفاء تسجيلين من الاشرطة المسجلة المتصلة بمحادثات نيكسون مع مساعديه، الذين اكدوا ان هذه المشكلة ممكن ان تنزع الثقة من الرئيس نيكسون تماما (الاهرام، ٧ تشرين الثاني ١٩٧٣).

---

[*] ولد ليونيد بريجنيف، الذي ينتمي الى عائلة عمالية، في مدينة تامنسكوي الاوكرانية في ١٩ كانون الاول ١٩٠٦، حصل على شهادة الهندسة الزراعية عام ١٩٢٧. انضم للحزب الشيوعي السوفيتي في سنة ١٩٣١. ساهم في الحرب العالمية الثانية حتى منح رتبة جنرال. اصبح في سنة ١٩٥٢ عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي. اصبح الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي في عام ١٩٦٤ واستمر كذلك حتى وفاته عام ١٩٨٢.

[*] جيرالد فورد: ولد في ١٤ تموز عام ١٩١٣ في مدينة اوهاما بولاية نبراسكا، حزبه السياسي هو الحزب الجمهوري، الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية خلال المدة ٩ آب ١٩٧٤ حتى ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٧، توفي في ٢٦ كانون الاول ٢٠٠٦ في كاليفورنيا.

وابرزت الاهرام خبر الهزيمة التي تعرض لها نيكسون بعد موافقة الكونجرس على مشروع قرار يقضي بالحد من سلطاته (الاهرام، ٩ تشرين الثاني ١٩٧٣) .

واعتبرت " الاهرام " في مقالها الصادر في الخامس والعشرين من تموز ١٩٧٤، بأن نيكسون وضع بين خيارين عسيرين بعد ان امرته المحكمة العليا بتسليم ٦٤ شريطا تسجيليا تضم احاديثه مع كبار مساعديه ، التي تثبت ضلوعه بالتستر على القضية. او قيامه بتحدي قرار المحكمة الامر الذي يدفع به في نهاية الامر الى الاتهام والمسائلة الجنائية امام مجلس الشيوخ (الاهرام، ٢٥ تموز ١٩٧٤) .

. الرأي العام الامريكي وفضيحة وترغيت.

تابعت " الاهرام " موقف الرأي العام الامريكي من فضيحة ووترغيت فنشرت نتائج الاستطلاع الذي اجراه معهد جالوب (Gallup Institute) حول الخطاب الذي القاه نيكسون لتبرير موقفه في القضية. فرأى ٢٠ % من الامريكيين انهم يؤيدون توجيه الاتهام لنيكسون اذا ثبت انه اشترك في محاولة طمس القضية. وقال ١١% إنهم يرون اتخاذ اجراءات شديدة ضده، بينما كان ٥٨ % لا يرون فارقاً بين فساد ادارة نيكسون والادارات السابقة (الاهرام، ٥ آيار ١٩٧٣). وفي السياق ذاته أيد الجمهوريون الضغط على الرئيس نيكسون للإدلاء بمزيد من البيانات عن كيفية ادارة حملة الرئاسة التي اعادته الى البيت الابيض لفترة رئاسية ثانية (الاهرام، ٦ آيار ١٩٧٣) .

نقلت " الاهرام " في استطلاع آخر عن صحيفة " واشنطن بوست " ان ٥٤ % من الامريكيين يرون ان الرئيس نيكسون فقد قدراً كبيراً من الثقة ولن يستطع الاستمرار في الحكم (الاهرام، ٩ آيار ١٩٧٣) . وهكذا تدهورت شعبيته بين الامريكيين (الأهرام، ١٤ آيار ١٩٧٤) . وفضل البعض من الامريكيين ان يقف الرئيس نيكسون امام الصحافة لتستجوبه استجوابا كاملاً بشأن القضية (الاهرام، ١٦ آيار ١٩٧٣). ونقلت " الاهرام " نتائج استطلاع اجرته مجلة " تايم " الامريكية والذي اعرب فيه ٥٨ % من الامريكيين الذين شملهم الاستطلاع ان الرئيس نيكسون كان يعلم بالفضيحة. بالمقابل قال ٢٥ % انه لم يكن على علم بها (الاهرام، ٢٢ آيار ١٩٧٣) .

ابرزت " الاهرام " في هذا الخضم هبوط شعبية نيكسون من ٦٠ % في تشرين الاول ١٩٧٢ الى ٣٢ % في آب ١٩٧٣ (الاهرام، ١٦ آب ١٩٧٣). ومضت تقول ان ٣٥٠,٠٠٠ برقية لأمريكيين طالبوا بإقالة الرئيس نيكسون وكان ٩٠% منهم في واشنطن (الاهرام، ٣١ تشرين الاول ١٩٧٣) ، اضافة الى ذلك كله دعا حاكم ولاية جورجيا السابق مستر مادوكس نيكسون (Mister Mdocs Nixon) بأن يترك نائبه يتولى منصب الرئاسة وان يعطي الاهتمام لهيبة الولايات المتحدة بالمقام الاول (الاهرام، ٤ تموز ١٩٧٣) . واستكمالا لذلك اوردت " الاهرام " دعوة صحيفة " نيويورك تايمز " وبعض الصحف التي كانت من اكثر المؤيدين لنيكسون مثل " شيكاجو تريبيون " Chicago)

(Tribune و " ديترويت نيوز " (Detroit News) و " شيكاجو دلي نيوز " (Chicago Daily News)، الى استقالة الرئيس نيكسون. ولم تكتف " الاهرام " بذلك وانما نقلت للقارئ اخبارا عن الاجتماع الشعبي الذي عقد في مدينة بور ياليندا بولاية كاليفورنيا تحت شعار " وجهوا الاتهام الجنائي لنيكسون ". الذي اكد فيه المجتمعون بأنهم يحظون بتأييد عدد من التنظيمات الشعبية في امريكا (الاهرام، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٣). ولم يتردد الاتحاد العام للعمال الامريكيين الذي يضم ١٢,٥ مليون عضو من المطالبة في بيان له كما ذكرت " الاهرام " اعضاء الكونجرس بتوجيه الاتهام الجنائي لنيكسون ومحاكمته امام الكونجرس (الاهرام، ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٣) .

لم يكن غريبا كما ذكرت " الاهرام " ان حصل تدهور خطير في شعبية الرئيس الامريكي، اذ نشرت " الاهرام " نتائج استطلاع الرأي الذي اجرته محطة الاذاعة والتلفزيون (ا. ب. س) (A.B.C) اذ ابدى ثلاثة ارباع الشعب الامريكي عدم ثقتهم بنيكسون الذي انكر وجود الشريطين المختفيين في قضية ووترغيت (الاهرام، ١١ تشرين الثاني ١٩٧٣) . كما دعا المكتب التنفيذي الدولي لنقابة الصحف الامريكية، الكونجرس، الى البدء فورا في اتخاذ الاجراءات لتوجيه الاتهام الجنائي ضد الرئيس نيكسون (الاهرام، ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٣) .

فضلا عن ذلك كله اشارت " الاهرام " الى موقف القس الامريكي يوجين كوفين (Eugene Coffin) راعي الكنيسة التي ينتمي اليها نيكسون، الذي صرح بأنه يتعرض للضغط لكي يفصل نيكسون من عضوية الكنيسة اثر اتهامه بفضيحة ووترغيت، وانه تلقى رسائل كثيرة من كنائس صديقة تحثه على ذلك (الاهرام، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٣) .

كما اثبتت السطور السابقة ان فضيحة ووترغيت، التي كشفت صدفة كانت مدوية وغير مسبوقة في التاريخ الامريكي. لذلك حاول الرئيس نيكسون التستر عليها قدر الامكان، لكن الصحافة الامريكية كان لها دورا كبيرا في كشف كل صفحاتها. وقالت " الاهرام " في تموز عام ١٩٧٤ ان شعبية نيكسون وصلت الى ادنى مستوى منذ عام ١٩٦٨، حيث اظهر الاستفتاء الذي اجراه معهد جالوب ان ٢٤ % فقط من الامريكيين وافقوا على استمرار نيكسون في ممارسة مهامه كرئيس لأمريكا (الاهرام، ٢٧ تموز ١٩٧٤) . ومع ذلك فأن الرئيس نيكسون كان يرى ان عنصر قوته أمام الرأي العام هو سياسته الخارجية (الاهرام، ٢ آب ١٩٧٤) .

. ثانيا : تداعيات استقالة الرئيس الأمريكي نيكسون.

. ظروف استقالة الرئيس نيكسون.

ذكرت " الاهرام " في عددها الصادر في الاول من آب عام ١٩٧٤ ان اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب، اصدرت توصية نهائية بتوجه الاتهام الجنائي الى الرئيس نيكسون ومحاكمته امام مجلس الشيوخ ومن ثم عزله من منصبه، بعد ان انتهت الى اقرار تهمتين تمثلتا بالتستر على الفضيحة وعرقلة التحقيقات في القضية، ورفض تهمتين أخريين هما، التهرب من الضرائب التي رفضها بأغلبية ٣٦ صوتا ضد ١٢ صوت وتهمة الغارات السرية على كمبوديا التي رفضها ايضا بالأغلبية نفسها. ونبهت " الاهرام " الى ان اللجنة نفسها ستعقد اجتماعا خلال ايام تسلم خلاله ملفها الضخم الى مجلس النواب بكامل هيئته، متضمنا التهم الرئيسة الثلاث، وهي عرقلة سير العدالة بالتستر على فضيحة ووترغيت، وسوء استخدام السلطة، ورفض تسليم السلطة القضائية شرائط التسجيل التي طالبت بها بأعلام قضائي. وقد وافق مجلس النواب على التهمة الاخيرة بأغلبية ضئيلة ٢١ صوتا ضد ١٧ صوت (الاهرام، ١٠ آب ١٩٧٤) .

ومن ناحية اخرى، ذكرت " الاهرام " ان محامو البيت الابيض سلموا للقاضي سبريكا (Sprica) ٢٠ شريط من الشرائط ال ٦٤ التي طالب ليون جوفورسكي (Leon Govorsky) المدعي العام في قضية ووترغيت على أن تسلم باقي الشرائط في اليوم التالي (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

كما أوضحت " الاهرام " ان تقديم الرئيس نيكسون للمحاكمة صار امراً مؤكدا. مذكرا بأن المرة الوحيدة التي حوكم فيها رئيس امريكي كانت منذ قرن، وقتها لم يهتم بالأمر سوى الشعب الامريكي نفسه. لكن امريكا اصبحت في وضع لم يجعل نبضها السياسي او العسكري او الاقتصادي يمكن ان يسمع في اي شبر من الكرة الارضية فقط، بل وحتى في الفضاء الخارجي حيث تسبح اقمارها في الفضاء ليلا نهارا سواء اكان ذلك للبحث العلمي او لرصد اسرار اهل الارض. وتوقعت " الاهرام " ان تقديم اقوى رجل في العالم للمحاكمة سيؤدي حتما الى ابطاء حركته وتقييدها ان لم يؤد الى اصابتها بالشلل التام. ومضت تقول ان اسرائيل ستستغل الموقف للحصول على مكتسبات اكثر، وفي نهاية متابعتها نصحت "الاهرام " العرب بأن يستثمروا الفرصة ايضا لتحقيق اكبر قدر من المصالح مع امريكا (الاهرام، ٢ آب ١٩٧٤) .

وقد أبدى مسؤولو البيت الابيض كما نقلت " الاهرام " تشاؤما بشان مستقبل الرئيس نيكسون فقد لاحظوا انه اصبح قليل الشعبية لاسيما بعد ان حكم بالسجن اربع سنوات على مستشاره القانوني السابق جون دين، ولكن مع ذلك قال المتحدث باسم البيت الابيض جيرالد دارين (Gerald Darren) بأن الرئيس نيكسون مازال يواصل نضاله

السياسي، غير ان فرصة الخروج كما رأت " الاهرام " من الازمة " اصبحت صعبة بعض الشيء " (الاهرام، ٤ آب ١٩٧٤) .

ذكرت " الاهرام " في عددها الصادر في السابع من آب بأن اعضاء مجلس النواب الامريكي استمعوا الى محتويات ١٩ شريط من تسجيلات البيت الابيض التي تضمنت جانبا من محادثات الرئيس الامريكي مع كبار مستشاريه السابقين حول قضية ووترغيت، وفي الوقت نفسه دعا نيكسون اعضاء ادارته الى اجتماع عاجل قال عنه المتحدث باسم البيت الابيض انه يخص جميع القضايا. بينما اصدر كبار المؤيدين لنيكسون في مجلس النواب تصريحات اعربوا فيها انهم يعيدون النظر في تأييدهم للرئيس الامريكي (الاهرام، ٧ آب ١٩٧٤) .

حصلت " الاهرام " على بعض ما تضمنته الشرائط التي سلمها الرئيس نيكسون للقاضي جون سبريكا لإحالتها للمدعي الخاص بقضية ووترغيت. واهمها ان نيكسون اصدر تعليمات بعد اسبوع واحد من حادث اقتحام مبنى ووترغيت، بأن تقوم وكالة المخابرات المركزية الامريكية بإحباط التحقيق الذي كان يجريه مكتب التحقيقات الفيدرالي حول الحادث، خوفا من افتضاح امر بعض مساعديه من العاملين في لجنة اعادة انتخابه. والامر الثاني ان نيكسون قد تم ابلاغه بعد ستة أيام من الحادث، بأن جون ميتشل وزير العدل السابق ورئيس لجنة اعادة انتخابه ربما كان على علم مسبق بالخطط الخاصة بالتصنت على مقر الحزب الديمقراطي. والامر الثالث هو انه حجب عن اقرب مستشاريه وعن اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب الادلة الخاصة بالفضيحة، فضلا عن ذلك انه ادلى ببيانات مظللة للشعب الامريكي (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

نقلت " الاهرام " بعض من فقرات البيان الذي القاه الرئيس نيكسون في الخامس من آب ١٩٧٤ حيث قال : ان اخفائه المعلومات، وإدلائه ببيانات خاطئة، يعد " عملا خطيرا من اعمال الجنون اتحمل بالكامل مسؤوليته، واشعر بالندم العميق له ". غير انه استدرك قائلا : ان خطأه منذ انكشاف فضيحة ووترغيت لا يبرر الخطوة المتطرفة التي تنادي بتوجيه الاتهام الجنائي له وتنحيته من منصبه. وهو ما فسره مراقبون على انه طالب بتوجيه اللوم اليه بدلا عن عزله نقلا عن (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

رأت " الاهرام " ان تلك الاعترافات اثارت اصداء عنيفة في مختلف انحاء العالم، كما ادت الى ظهور تكهنات مختلفة حول مصير نيكسون. اما في العاصمة واشنطن فأن الآراء اجمعت على انه لا مفر من ان يقدم الرئيس نيكسون استقالته او يواجه محاكمته وادانته ثم عزله امام مجلس الشيوخ. واستمرت " الاهرام " بالقول ان تسعة على الاقل من احد عشر عضوا جمهوريا من الذين سبق ان أدلوا بأصواتهم ضد توجيه الاتهام للرئيس نيكسون، يعيدون النظر في موقفهم وان اربعة منهم سيصوتون ضد نيكسون، حتى ان السيناتور الجمهوري تشارلز ويجنز Charles)

(E. Wiggins الذي كان من اقوى انصار نيكسون قال انه يتعين على نيكسون الاستقالة لأن بيانه الاخير عُدَّ اعترافا منه بانتهاك القانون (الجريدة نفسها ، العدد نفسه). ومع ذلك فأن رئيس مجلس النواب الامريكي كارل البرت (Carl Albert) كان له رأي آخر حسب ما ذكرت " الاهرام " صرح انه لا يجب ان يقدم نيكسون استقالته، كما صرح نائب زعيم الاغلبية الديمقراطية روبرت بيرد (Robert Bird) ان استقالة نيكسون ستكون بمثابة سابقة سيئة ولم تقدم نفعا (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

نقلت " الاهرام " عن صحيفة " واشنطن بوست " التي أدّت دورا هاما في كشف اسرار فضيحة ووترغيت ان الرئيس نيكسون درس فكرة الاستقالة واسناد مهمة منصبه الى نائبه جيرالد فورد . واضافت ان اثنين من معاوني نيكسون من بينهم محاميه جيمس سات كلير (James St. Clair) كانا من بين من اوصوه بالاستقالة لأن موقفه ميؤوسا منه. وفي الوقت نفسه اعرب اخلص انصار نيكسون في الكونجرس عن اعتقادهم بأن هناك تقاربا كافيا في الآراء توضح ان ادانة الرئيس وعزله بموافقة ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ أمر شبه مؤكد (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

المهم في الامر كما أوردت " الاهرام " ان جميع من تحدث امام مجلس الشيوخ رفضوا اي تعديل في الاجراءات الخاصة بتوجيه الاتهام الجنائي للرئيس الامريكي ثم تقديمه للمحاكمة امام المجلس. وكان الرئيس نيكسون قد طلب ان يتولى مجلس الشيوخ محاكمته بدلا من اجراءات توجيه الاتهام الجنائي عن طريق مجلس النواب. ومن اللافت للنظر ان زعيم اتحادات نقابات العمال جورج ميني (George Meany) صرّح بوضوح ان من الافضل بالنسبة لنيكسون ان يقدم استقالته بدلا من ان يواجه المحاكمة امام مجلس الشيوخ، وان اتحادات العمال سوف تؤيد جيرالد فورد كرئيس للولايات المتحدة اذا استقال نيكسون. واضاف هذه العبارة القاسية " كل ما اريده ان يذهب نيكسون عنا " مقتبس من : (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

ابرزت " الاهرام " باهتمام نص خطاب الوداع الذي القاه الرئيس نيكسون قبيل استقالته في التاسع من آب ١٩٧٤ من مكتبه في البيت الابيض. والذي اقر فيه بأنه كان يفضل الاستمرار في مواصلة مهامه كرئيس حتى نهاية مدته الرئاسية، الا انه سيقدم استقالته من منصبه بعد ان تبين له فقدان التأييد السياسي الكافي له في مجلس الشيوخ، كما اعلن ان نائبه جيرالد فورد سيتولى منصب الرئيس بدلا عنه. بعد ذلك راح الرئيس نيكسون كما تذكر " الاهرام " يقول ان احترام الدستور ومصلحة الولايات المتحدة الامريكية يجب ان تكون في المقام الاول. وزعم ان اسرته والكثير من المسؤولين المقربين له كانوا قد نصحوه بالاستقالة، غير انه اراد ان يحقق اكبر قدر من الاهداف والانجازات لمصلحة بلاده. ثم اخذ يتكلم عن انجازاته التي حققها خلال الخمس سنوات والنصف الاخيرة لا سيما فيما خص علاقات الولايات المتحدة مع دول العالم. ودعا الرئيس نيكسون في ختام خطابه الى التعاون مع جيرالد فورد للخروج من ازمة

التضخم التي كانت تعاني منها البلاد، والاستمرار في تحقيق المزيد من الانجازات في الولايات المتحدة لا سيما في اقرار السلام في العالم (الاهرام، ١٠ آب ١٩٧٤) .

ومضت " الاهرام " تسجل بدقة تسلسل الاحداث في واشنطن فنشرت في عددها الصادر يوم العاشر من آب ١٩٧٤ ان الرئيس نيكسون قدم استقالته في التاسع من آب وغادر في الساعة الحادية عشر والنصف قبل الظهر البيت الابيض الى منزله في كاليفورنيا. قبل ان يتمكن مجلس النواب بالإجماع من التصويت على مواد العزل. وبعد ساعتين من مغادرة نيكسون مقر الرئاسة الامريكية اقسم نائبه جيرالد فورد اليمين الدستورية ليصبح رجل البيت الابيض والرئيس الجديد للولايات المتحدة الامريكية (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

واسترسلت " الاهرام " في متابعتها اللحظات الاخيرة من وجود الرئيس نيكسون في البيت الابيض، الذي امضى فيه اكثر من خمس سنوات ونصف رئيسا للولايات المتحدة الامريكة، انه لم يستطع أن يسيطر تماما على عواطفه وغالبته الدموع بينما كانت آخر كلماته لمرافقيه في وداعه حتى الطائرة التي اقلته الى منزله في كاليفورنيا " ان المرء لا يدرك روعة القمة الا عندما يذوق مرارة الحضيض مقتبس عن : " (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

اضافت " الاهرام " ان شعورا بالارتياح ساد الولايات المتحدة عقب اعلان استقالة نيكسون من منصبه. الا ان رجالات الإدارة الامريكية أعربوا عن أملهم في أن يتابع الرئيس الامريكي الجديد جيرالد فورد السياسة الخارجية نفسها التي وضع الرئيس المستقيل قواعدها في السنوات الاخيرة (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

كان لابد للرئيس الجديد جيرالد فورد، ان يدلي بدلوه في خضم صدى تلك الظروف الدراما كية، فقال في اول بيان له كما نقلت " الاهرام " انه اعلن في بيانه الاول بعد استماعه لبيان استقالة نيكسون انه سيواصل السياسة الخارجية التي اتبعها نيكسون. وان هنري كيسنجر سيبقى وزيرا للخارجية في عهده (١٩٧٣ . ١٩٧٧). وعدَّ الرئيس الجديد استقالة سلفه نيكسون بأنها واحدة من اعظم التضحيات لبلاده. وأثنى على سياسة نيكسون الخارجية التي نجحت في تحقيق السلام لأمريكا وسائر العالم ، خلال السنوات الخمس الاخيرة ، وتعهد بأنه سيستمر على تلك السياسة. وكذلك سيبدأ العمل مع الجمهوريين والديمقراطيين في مجلس النواب والشيوخ لمعالجة المشاكل الخطيرة التي تواجه امريكا (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

ظهر تناقض في رأي " الاهرام " حيث ذكرت بأن نيكسون دخل السياسة الامريكية من باب العنف والاتهام والتجريح وخرج من الباب نفسه. ثم ذكرت انه نجح في الوصول الى الرئاسة تحت شعار ((القانون والنظام)) ودخل التاريخ كرجل جديد يدعو الى السلام والمفاوضة بدلا من المواجهة، وانتهت " الاهرام " الى القول بأنه " خرج في أوج نجاحه من باب العنف والاتهام والتشهير وكأنها مأساة اغريقية تقليدية يهزم فيها البطل نفسه بنقطة ضعفه الكامنة فيه "

(الجريدة نفسها ، العدد نفسه). ومضت " الاهرام " بوصف لحظات نيكسون الاخيرة في البيت الابيض فقالت : انه تحدث عن الذين سيتركون الادارة معه، وقال : ان امامهم مستقبلا طيبا، وخرج من البيت الابيض بينما كانت فرقة الموسيقى البحرية تعزف نشيد " يحيا الرئيس " (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

. اصداء الاستقالة في المجتمع الامريكي.

تابعت " الاهرام " عن كثب اصداء الاستقالة في امريكا، فذكرت ان السناتور الجمهوري تشارلز بيرس (Charles Peirce) صرح، بأن استقالة نيكسون سوف تساعد الحزب الجمهوري على ان يكون في وضع أفضل. بينما قال السناتور ادوارد بروك (Edward Brooke)، الذي كان من اوائل اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين الذين طالبوا باستقالة نيكسون، انه اذا تمكن الرئيس الجديد فورد من السيطرة على التضخم وتحسين حالة الاقتصاد والاستمرار في السياسة الخارجية التي وضعها نيكسون وهنري كيسنجر، فلن يستطيع أي مرشح ديمقراطي ان يهزه في انتخابات عام ١٩٧٦، لان البلاد ستشعر بامتنان عميق له. اما السيناتور تشارلز ويجنز الذي كان من اكبر المدافعين عن نيكسون، فقال : " انه استقبل نبأ الاستقالة بمشاعر مختلطة "، وانه سيشعر بالارتياح لان عبأ توجه الاتهام الجنائي لنيكسون قد انزاح عن كاهله وكاهل الشعب الامريكي، كما يعتقد ان التاريخ لا يهمل اسهاماته الايجابية في المجتمع الامريكي (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

وذكرت " الاهرام " ان موقف السيناتور جورج ماك جفرن (George Mc Govern) مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة في عام ١٩٧٢ من الإستقالة وديا للغاية حيث قال : " انها ساعة حزن لأمريكا وللرئيس ولأسرته " وانه يشعر بالرثاء للمحن التي مرت بالرئيس واسرته، والمحن التي سيواجهها مستقبلا. في حين عبر السناتور هيوبرت همفري (Hubert H. Humphrey) الذي خسر انتخابات الرئاسة ضد نيكسون عن الحدث بأنه، حصل دون انقسام في الرأي من قبل الجهات صاحبة القرار في الادارة الامريكية او استخدام العنف مع الرئيس نيكسون، بل عن طريق التزام كامل بالقانون وبالنظام الدستوري. واعتبر السناتور ادوارد كينيدي (Edward Kennedy) ان استقالة نيكسون تتفق مع مصالح الشعب الامريكي. وقال بيتر رونينو (Peter Roneno) رئيس اللجنة القضائية بمجلس النواب التي صاغت الاتهامات ضد نيكسون " لقد كانت قضية مؤلمة ومع ذلك فأنها أظهرت ان نظامنا قد خرج منها وكله ثقة في الاسلوب الدستوري الذي تتبعه " مقتبس من : (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

اما ردود فعل الامريكيين عامة نقلت عنها " الاهرام " بأنها تراوحت بين الابتهاج والارتياح والحزن، ففي مدينتي ديترويت وبيتسبرج حيث كانت تجري مباريات في لعبة البيسبول، هتفت جماهير المتفرجين مبتهجة عندما أذيع النبأ. وفي نيويورك قال احد اعضاء المحافظين في الحزب الجمهوري : ان الاستقالة جاءت متأخرة عن موعدها بكثير.

وقال جون هوفمان راعي الكنيسة التي كان نيكسون يؤمها في كي بيسكاين (Key Bescayne) انه لا يجب ان يكون هناك انسان فوق القانون وان يترك طليقا بالغش والتستر، خاصة واذا كان ذلك الرجل قد اتى للحكم على اساس برنامج لإقرار القانون والنظام. وقال بعض ابناء العامة ان نيكسون كان سيء الحظ ، وإنه فعل الكثير من اجل مصلحة البلاد (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

تابعت " الاهرام " ردود افعال المجتمع الامريكي ازاء استقالة نيكسون، فذكرت ان حوالي سبعة الاف شخص استقبلوا نيكسون ابان وصوله الى منزله في سان كليمنت بولاية كاليفورنيا، يلوحون له ويهتفون " اننا لا نزال نحبك " كما كان في استقباله عدد من اصدقائه المقربين. وفي تلك المناسبة صرح نيكسون عقب وصوله بأنه سيستمر بالعمل من اجل السلام، وتوقعت " الاهرام " انه ربما يقصد بذلك انه سيقوم بسلسلة من الرحلات الى عدد من دول العالم او يكتب مقالات عن انجازاته. وبالرغم من تزايد الاصوات في مجلس الشيوخ التي رأت ان استقالة نيكسون عُدت عقابا كافيا ويجب عدم مقاضاته جنائيا (الاهرام، ١١ آب ١٩٧٤) الا ان مطالبات كثيرة من الحزب الديمقراطي نادت بمحاكمته (الاهرام، ١٢ آب ١٩٧٤) .

ووفقا لإستطلاع معهد جالوب الذي نقلته " الاهرام " ان ثلاثة ارباع الامريكيين رأوا ان نيكسون فعل افضل شيء بإستقالته. وان اكثر من نصفهم عارضوا استمرار الاجراءات الجنائية ضده ثم خاضت " الاهرام " في اوضاع الرئيس المستقيل : انه مطالب بدفع ٤٠٠ ألف دولار لضرائب متأخرة. وانه فكر ببيع الشرائط الخاصة بمحادثاته مع زعماء الكونجرس وزعماء العالم. وعرض احد رجال الاعمال مبلغ مليون دولار مقابل تلك الاشرطة ، والأهم ان احدى دور النشر عرضت عليه مبلغ مليوني دولار مقابل مذكراته (الاهرام، ١٣ آب ١٩٧٤) .

ان ما اوردته " الاهرام " عن نتائج استطلاع اجرته مجلة " نيوز اند ورلد ريبورت " News & World Report) (الامريكية حمل دلالات مهمة، فالرئيس المستقيل عُدَّ حتى بعد الاستقالة اقوى رجل في امريكا بالرغم من كل المتاعب التي واجهته (الاهرام، العدد ٣٢٠٢٥، ١٦ آب ١٩٧٤) .

نشرت " الاهرام " بإهتمام واضح عن الاعلان الذي أصدره الرئيس جيرالد فورد بالعفو عن كل الجرائم التي ارتكبها نيكسون والتي احتملت انه كان قد ارتكبها منذ توليه منصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية منذ ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٦٩ الى ٩ آب ١٩٧٤، وفقا لسلطات العفو المخولة اليه كرئيس دولة من المادة الثانية بالفصل الثاني من الدستور الامريكي (الاهرام، ٩ ايلول ١٩٧٤) .

ثم وافت " الاهرام " قراءها بمعلومات عدم رضا بعض الامريكيين وغضبهم من قرار العفو المذكور فذكرت ان جيرالد تير هورست (Gerard ter Horst) المتحدث الصحفي في البيت الابيض قدم استقالته من منصبه فورا

احتجاجا على القرار. وقال : ارشيبالد كوكس (Archibald Cox) المدعي الخاص في قضية ووترغيت أن قرار الرئيس فورد أمر مؤسف لأنه ادى الى الاعتقاد بأن تنفيذ القانون يختلف من شخص الى آخر . وشاركه في الرأي روبرت شتراوس رئيس اللجنة القومية للحزب الديمقراطي، الذي وصف القرار بأنه ضربة قاتلة للقضاء الامريكي. كما ان استقصاء الرأي الذي أجرته مجلة " نيوزويك " أظهر بأن ٥٨ % عارضوا العفو بينما أيده ٣ % (الاهرام، ١٠ ايلول ١٩٧٤).

واستمرت " الاهرام " في متابعة الاحتجاجات على قرار العفو عن نيكسون وتقدم السناتور الديمقراطي والتر مونديل (Walter Mondale) باقتراح لتعديل الدستور بحيث يمنح الكونجرس سلطة تفوق سلطة الرئيس فيما يتعلق بقرارات العفو بحيث يكون من حق الكونجرس رفضها بأغلبية الثلثين في اقتراع يجري في الكونجرس بمجلسيه. واضاف قائلا " انه يجب ان يبحث الكونجرس فيما اذا كان ينبغي لمجلس النواب ان يستأنف اجراءات توجيه الاتهام الجنائي لنيكسون حتى تتكشف الحقائق الكاملة عن دوره في فضيحة ووترغيت " مقتبس من (الاهرام، ١٢ ايلول ١٩٧٤) .

ذكرت " الاهرام " نقلا عن احدى الصحف الامريكية، ان الرئيس السابق ريتشارد نيكسون قد اصيب بجلطة في ساقه اليسرى ثم رئته اليمنى ودخل مستشفى لونج بيتش بولاية كاليفورنيا في الخامس عشر من ايلول (الاهرام، ١٧ ايلول ١٩٧٤). واللافت للنظر ان المستشفى اعلن انه تلقى عدة مكالمات من مجهولين تطالب بقتل نيكسون او عدم علاجه حتى يموت (الاهرام، ٢٧ ايلول ١٩٧٤). وأكدت "الاهرام" ان المدعي الخاص بقضية ووترغيت طالب بتحقيق في حالة نيكسون الصحية ، اذا ما كانت تحول دون مثوله امام المحكمة للأدلاء بشهادته (الاهرام، ٢٢ ايلول ١٩٧٤) ، وانه ليس الشاهد الوحيد، ومرضه لم يؤثر على اجراءات المحاكمة (الاهرام، ٢٨ ايلول ١٩٧٤).

وبينت " الاهرام " ضغوط مواقع السلطة في امريكا التي لا تخلو من المجموعات الموالية لإسرائيل بأنها لم تدخر جهدا في تصوير سياسة نيكسون الاخيرة في الشرق الاوسط ، على ان الذي كان يحكمها استقال لتحقيق مصلحته في الافلات من ووترغيت لا من اجل مصالح الدولة الامريكية العليا . إلا ان تصريحات الرئيس فورد وتمسكه بدبلوماسية كيسنجر مؤشرات توحي بأن تلك الضغوط لن يستجاب لها، وان العبرة في الخطوات العملية لمباحثات واشنطن حول السياسة الامريكية في الشرق الاوسط (الاهرام، ١٢ آب ١٩٧٤) .

. أصداء الاستقالة في العالم :

استقبل العالم نبأ استقالة الرئيس نيكسون في التاسع من آب كما نشرت " الاهرام " بمزيج من مشاعر الارتياح والقلق والدهشة ، وقد توقع كثير من السياسيين في مختلف دول العالم ان التغيير في القيادة الامريكية سيكون له

تأثير ضئيل جدا على علاقاتهم مع الولايات المتحدة . وقد اوردت " الاهرام " مجموعة من التعليقات لمختلف عواصم العالم على استقالة نيكسون. فبعد ساعة واحدة من نبأ الاستقالة اصدرت الحكومة البريطانية بيانا رسميا وجه فيه هارولد ويلسون (Harold Wilson) رئيس الوزراء البريطاني (١٩٧٤ . ١٩٧٦) التحية الى الاهتمام الشخصي الذي اولاه الرئيس نيكسون لدعم الصداقة والتعاون بين بريطانيا والولايات المتحدة. كما اكد البيان ان ويلسون لم يرغب على الاطلاق التعليق على الشؤون الداخلية في الولايات المتحدة (الاهرام، ١٠ آب ١٩٧٤) .

ونقلت " الاهرام " عن وكالة " رويتر" من لندن ان كبار رجال المال في اوروبا واليابان رحبوا باستقالة نيكسون واعربوا عن املهم في ان تزيل تلك الاستقالة على الاقل بعض المتاعب الاقتصادية في العالم، واقترن ذلك ايضا بالحذر لان رجال المصارف والمستثمرين ينتظرون معرفة كيف ستعالج حكومة جيرالد فورد سياستها الاقتصادية ولاسيما تلك الخاصة بمكافحة التضخم داخل الولايات المتحدة. غير ان الدولار " الاهرام " قد تحدى التوقعات في اسواق النقد الاجنبي، اذ انخفضت قيمته في معظم عواصم الدول الاوربية بعد ان كانت التوقعات بإرتفاعه كما حدث في بورصة نيويورك عندما وضع حد للشك المتسبب عن فضيحة ووترغيت في السلطة الامريكية (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

أكدت المصادر الشعبية والرسمية في المانيا الغربية استمرار الصداقة والتعاون مع الولايات المتحدة، ووصف متحدث رسمي استقالة نيكسون بأنها من الشؤون الداخلية للولايات المتحدة التي تعد دولة حليفة وصديقة لألمانيا الاتحادية. واعلن كارنمان (Carnaman) زعيم المعارضة في مجلس النواب الالماني الاتحادي ان الرئيس الجديد فورد وحكومته يتمتعان بثقة حزبي المانيا الغربية الكبيرين على السواء. اما الحكومة الفرنسية فقد اتخذت الاجراءات لضمان عدم استغلال المضاربين في السوق للتغيير الذي حصل في سلطة الولايات المتحدة . واشادت صحف فرنسا بإنجازات نيكسون، اذ نشرت صحيفة لوفيجارو (Le Figaro) المحافظة ان نيكسون يعد في النهاية من اعظم الرؤساء في التاريخ الامريكي. واعربت دوائر وزارة الخارجية اليابانية عن املها في ان لا تتغير السياسة الخارجية الامريكية وبصفة خاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع اليابان بعد استقالة نيكسون ، وقد خشيت بعض الدوائر في اليابان من ان يركز فورد على الشؤون الداخلية ولا يولي اهتماما كبيرا للعلاقات الدولية (الجريدة نفسها ، العدد نفسه).

وبينت " الاهرام " ان مصادر خاصة بالحكومة الاسرائيلية ذكرت بأن المسؤولين اعتقدوا أن الرئيس الامريكي الجديد سيواصل السياسة الامريكية ازاء اسرائيل وان بقاء هنري كيسنجر عزز من اطمئنان اسرائيل ، اذ اشار ذلك الى استمرار النشاط الامريكي في الشرق الاوسط . كما اعرب الاسرائيليون عن أسفهم لإستقالة الرئيس نيكسون وقالوا انه سيظل يذكر على انه صديق لإسرائيل ، واشاد الكثيرون بالمساعدة العسكرية والاقتصادية التي قدمها لإسرائيل في حرب تشرين الاول ١٩٧٣، وخصص راديو اسرائيل جميع نشراته الاخبارية منذ السادسة من صباح

اليوم الذي تلى اذاعة خبر استقالة نيكسون والتعليقات الخاصة بها ، واشار استاذ في الجامعة العبرية يعتبر من الخبراء في الشؤون الامريكية في حديث لراديو اسرائيل ان نيكسون احرز في مجال السياسة الدولية انتصارات تفوق كل ما انجزه اي رئيس امريكي في هذا المجال، فقد حقق الوفاق مع الاتحاد السوفيتي وفتح ابواب الصين وعقد اتفاقيات فيتنام (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

اما في الاتحاد السوفيتي فقد رفض المسؤولون السوفيت الاعراب عن آرائهم بالنسبة لاستقالة نيكسون او خلفه جيرالد فورد. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية " لقد نشر ذلك في الصحف وورد في اذاعتنا لكنني لا استطيع ان ادلي بأي تعليق "، وقال كبار المسؤولين الغربيين في موسكو ان السوفيت كانوا متوقعين لاستقالة نيكسون قبل عدة اسابيع. كما ذكر الدبلوماسيون ان السوفيت ابدوا ارتياحهم ازاء وعود فورد بالاحتفاظ بهنري كيسنجر، إذ دل على ذلك على عدم حدوث تغيير في السياسة الخارجية الامريكية، ورأت الدوائر الغربية في موسكو ان استقالة نيكسون عُدت ضربة قاسية جديدة بالنسبة لليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي (الجريدة نفسها ، العدد نفسه).

وكان اول تعقيب رسمي في الوطن العربي صدر عن رئيس وزراء لبنان تقي الدين الصلح (١٩٧٣ . ١٩٧٤) حيث قال " ان على الدول العربية ان ترقب عن كثب سياسة الرئيس الامريكي الجديد جيرالد فورد في الشرق الاوسط " . بالمقابل نقلت صحف بيروت بأن نبأ استقالة نيكسون قد اثار دهشة الوطن العربي، الا انها لم تكن دهشة بكامل المعنى فقد توقع الجميع تلك الاستقالة منذ عدة ايام . واعرب الوطن العربي عن توجسه بالنسبة للمستقبل مع رئيس مثل جيرالد فورد، لانه كان من المسؤولين الامريكيين الذين اعترفوا بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل، وكان هو الذي قدم مشروعا لمجلس النواب الامريكي لطرد الطلبة العرب من امريكا بتهمة انهم على صلة بالنشاط الفلسطيني . كانت التعليقات حول موضوع الاستقالة من زاوية التأثير على ازمة الشرق الاوسط، واعربت انه يجب على العرب ان يعرفوا كيف يتجنبوا ميول فورد الموالية للصهيونية (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

وعلقت الصحف الاردنية على استقالة نيكسون فنشرت : ان ظلال الشك التي تحوم فوق افق السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تبعث على التشاؤم، فيما يتعلق بمصير العلاقات العربية . الامريكية. ووضحت ايضا " ان سياسة الرئيس نيكسون لم تكن مؤيدة للعرب ولكننا لا يمكن ان ننكر انه احدث تغييرا في موقف الولايات المتحدة تجاه العرب "، وبالرغم من خضوعه للضغط الصهيوني فأنه كان يعمل في مجال سياسته الخاصة بالشرق الاوسط بشكل يحقق مصالح الولايات المتحدة الامريكية (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

لا بأس ان نختم برأي " الاهرام " التي رأت ضرورة ان تؤكد الامة العربية قدرتها على ابراز عناصر قوتها واسباب تكاتفها في الوقت الذي تتعرض فيه السلطة الامريكية لإهتزاز (الجريدة نفسها ، العدد نفسه) .

في ضوء ماتقدم بأمكاننا ان نثبت ، ان استقالة الرئيس نيكسون جاءت بفعل احداث فضيحة ووترغيت، اي انها جاءت رغما عن أنفه. وحاول الرئيس نيكسون في خطاب الوداع للاستقالة في كل ما اوتي من بلاغة كلامية ان يذكّر الجميع بأيامه المجيدة ونجاحاته الداخلية والخارجية .

الخاتمة :

بعد ذلك كله بإمكاننا ان نسجل هنا الحقائق التي توصلت اليها بعد بحثي للموضوع ، اهمها ، ان فضيحة ووترغيت ، هي اكبر فضيحة داخلية في التاريخ الامريكي. كما ان الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون حاول بكل جهده ابعاد آثارها عنه حتى انكشفت اسرارها من قبل الصحافة الامريكية والتي حملته مسؤوليته عنها. مما ادى الى محاصرته بالأدلة والحقائق الساطعة، التي اكرهته على الاستقالة.

حاول الرئيس نيكسون في خطاب الاستقالة ان يبعد الناس عن الفضيحة معتمدا على ما حققه من نجاحات سياسية . كان اختيار الرئيس نيكسون لجيرالد فورد لمنصب نائب الرئيس، موفقا ، وقد صب في صالحه اذ عمد الاخير الذي تربطه علاقة طيبة بالرئيس نيكسون ، بعد تسنمه منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الى استخدام صلاحيته بالعفو عن نيكسون واسقاط التهم عنه ، احتراما لمنصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية . بالمقابل تركت الاستقالة آثار نفسية كبيرة على ريتشارد نيكسون تسببت له بتدهور في حالته الصحية ومكانته السياسية ، كما اسفر ذلك الحدث عن ردود افعال مختلفة في داخل الولايات المتحدة الامريكية وخارجها .

المصادر

" الاهرام " (جريدة) ، القاهرة ، (٤ آيار ١٩٧٣).

" الاهرام " ، (٨ ايار, ١٩٧٣) ، العدد ٣١٥٦٠ .

الاهرام (٢٠ حزيران ١٩٧٢) . العدد ٢١٢٣٨ .

الاهرام. (١ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠١٠*.

الاهرام. (١٠ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠١٩*.

الاهرام. (١٠ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٦٢*.

الاهرام. (١٠ ايلول ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٥٠*.

الاهرام. (١٠ تشرين الثاني ١٩٧٣). *العدد ٣١٧٤٦*.

الاهرام. (١١ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٢٠*.

الاهرام. (١١ تشرين الثاني ١٩٧٣). *العدد ٣١٧٤٧*.

الاهرام. (١٢ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٢١*.

الاهرام. (١٢ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٢١*.

الاهرام. (١٢ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٦٤*.

الاهرام. (١٢ ايلول ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٥٢*.

الاهرام. (١٣ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٢٢*.

الاهرام. (١٣ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٦٥*.

الاهرام. (١٣ تشرين الاول ١٩٧٣). *العدد ٣١٧١٨*.

الاهرام. (١٤ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٦٦*.

الأهرام. (١٤ آيار ١٩٧٤). *العدد ٣١٥٦٦*.

الاهرام. (١٥ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٦٧*.

الاهرام. (١٦ آب ١٩٧٣). *العدد ٣١٦٦*.

الاهرام. (١٦ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٢٥*.

الاهرام. (١٦ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٦٨*.

الاهرام. (١٦ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٨٦*.

الاهرام. (١٧ ايلول ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٥٧*.

الاهرام. (١٧ تشرين الثاني ١٩٧٣). *العدد ٣١٧٥٣*.

الاهرام. (١٩ كانون الثاني ١٩٧٤). *العدد ٣١٨١٦*.

الاهرام. (١٩ نيسان ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٤١*.

الاهرام. (١٩ نيسان ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٤١*.

الاهرام. (٢ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠١١*.

الاهرام. (٢ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠١١*.

الاهرام. (٢٠ حزيران ١٩٧٢). *العدد ٢١٢٣٨*. القاهرة.

الاهرام. (٢٠ نيسان ١٩٧٤). *العدد ٣١٩٠٧*.

الاهرام. (٢١ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٧٢*.

الاهرام. (٢١ تشرين الثاني ١٩٧٣). *العدد ٣١٧٥٧*.

الاهرام. (٢٢ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٧٤*.

الاهرام. (٢٢ ايلول ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٦٢*.

الاهرام. (٢٢كانون الثاني ١٩٧٣). *العدد ٣١٤٥٤*.

الاهرام. (٢٣ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٧٥*.

الاهرام. (٢٣ آيار ١٩٧٤). *العدد ٣١٩٤٠*.

الاهرام. (٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٣). *العدد ٣١٧٦١*.

الاهرام. (٢٥ تموز ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٠٣*.

الاهرام. (٢٦ تموز ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٠٤*.

الاهرام. (٢٦ نيسان ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٤٨*.

الاهرام. (٢٧ ايلول ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٦٧*.

الاهرام. (٢٧ تموز ١٩٧٤). ٣٢٠٠٥.

الاهرام. (٢٨ ايلول ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٨٦*.

الاهرام. (٣ تموز ١٩٧٤). *العدد ٣١٩٨١*.

الاهرام. (٣ شباط ١٩٧٤). *العدد ٣١٨٣١*.

الاهرام. (٣١ تشرين الاول ١٩٧٣). *العدد ٣١٧٣٦*.

الاهرام. (٤ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠١٣*.

الاهرام. (٤ آذار ١٩٧٤). *العدد ٣١٨٦٠*.

الاهرام. (٤ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٥٦*.

الاهرام. (٤ تموز ١٩٧٣). *العدد ٣١٦١٧*.

الاهرام. (٥ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٥٧*.

الاهرام. (٥ تشرين الثاني ١٩٧٣). *العدد ٣١٧٤١*.

الاهرام. (٥ تموز ١٩٧٤). *العدد ٣١٦١٨*.

الاهرام. (٦ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٥٨*.

الاهرام. (٧ آب ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠١٦*.

الاهرام. (٧ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٥٩*.

الاهرام. (٧ تشرين الثاني ١٩٧٣). *العدد ٣١٧٤٣*.

الاهرام. (٨ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٦٠*.

الاهرام. (١٨ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٧٠*.

الاهرام. (٨ تموز ١٩٧٤). *العدد ٣١٩٨٦*.

الاهرام. (٩ آب ١٩٧٣). *العدد ٣١٦٥٣*.

الاهرام. (٩ آيار ١٩٧٣). *العدد ٣١٥٦١*.

الاهرام. (٩ ايلول ١٩٧٤). *العدد ٣٢٠٤٩*.

الاهرام. (٩ تشرين الثاني ١٩٧٣). *العدد ٣١٧٤٥*.

احمد عبد الرسول الشجيري. (٢٠٢١). الموسوعة التاريخية لرؤساء الولايات المتحدة الامريكية ١٧٨٩-٢٠٢٠م. بغداد.

اودو زاوتر. (٢٠٠٦). *رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم*. لندن: دار الحكمة.

عبد الوهاب الكيالي. (٢٠٠٩). *موسوعة السياسة* (المجلد ٥). بيروت.

عمر المختار، و علاء جاسم محمد الحربي. (٢٠١٧). *فضيحة ووترغيت واثرها في السياسة الداخلية الامريكية ١٩٧٢ – ١٩٧٤، رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية الاداب-جامعة بغداد.

لويس معلوف. (١٩٩٦). *المنجد في الاعلام* (المجلد ٤). ايران: دار المشرق.

ليونيد بريجنيف. (١٩٧٨). *مذكرات بريجنيف الارض الصغيرة الانبعاث*. بيروت.

ناظم عبد الواحد الجاسور. (٢٠٠٤). *موسوعة علم السياسة*. عمان.